تعقد بمدينة سانت بطرسبرغ

الخلافات الروسية الأميركية تهيمن على قمة العشرين

تستضيف روسيا اليوم قمة زعماء مجموعة الدول العشرين بمشاركة الرئيس الأميركي باراك اوباما رغم توتر العلاقات الروسية الأميركية بشأن سوريا وإعلان اوباما إلغاء لقاء كان مقرراً مع نظيره الروسي فلاديميريوتين بعد منح موسكو حق اللجوء لعميل الاستخبارات الأميركية السابق ادوارد سنودن .

وعشية القمة التي تبدأ اليوم في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية نفى الرئيس الروسي المزاعم بأن علاقاته الشخصية مع اوباما غير قوية.

مشيداً بصرامة نظيره الامريكية الذي وصفه بأنه مثير للاهتمام عند العمل معه وشريك مهني وقوي .

وقال بوتين "جميع محادثاتنا كانت بناءة جدا ومفيدة وصريحة".

وأضاف "من هذه الناحية فإن الرئيس الأميركي محاور جيد جدا، ومن السهل التحدث معه لأن ما يريده واضح وموقفه واضح ويستمع إلى موقف الشخص الآخر".

ووصف العمل مع أوباما بأنه "مثير للاهتمام".

وعقب عودة بوتين إلى الكرملين لفترة رئاسية ثالثة العام الماضي، تدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة بشكل كبير بسبب مجموعة من القضايا من بينها الأزمة السورية وحقوق الإنسان.

وبلغت التوترات ذروتها بعد أن منحت موسكو اللجوء لعميل الاستخبارات الأميركي السابق ادوارد سنودن هذا الصيف ما دفع اوباما إلى الغاء زيارة مقررة إلى موسكو قبل قمة مجموعة العشرين.

واعترف بوتين بخيبة أمله من قرار نظيره الأميركي الغاء الزيارة، إلا أنه أشار إلى انه ليس قرارا "كارثيا" قائلا انه يتفهم بأن بعض قرارات موسكو لا تلقى قبولا لدى الإدارة الأميركية.

بلا حدود

بين الواقع والخيال

هاشم عبدالعزيز

■ أدى إعلان الرئيس الأميركي عن «عملية وقف التنفيذ» في شأن التدخل العسكري الأميركي ضد سوريا إلى ردود أفعال حادة وتفسيرات متعددة.

وفي أبرز ردود الأفعال تفجرت في «إسرائيل» انتقادات لاذعة واتهامات لأوباما وتصدر هذه الحملة المنددة تراجع الرئيس الأميركي عن خيار الحرب والتشكيك بمصداقيته والتردد الناجم عن الضعف وانعدام الزعامة وزير الأركان الصهيوني ما دفع الرئيس الـ«الإسرائيلي» شمعون بيريز ورئيس الحكومة «الإسرائيلية» نتنياهو التدخل في الرد على هذه الحملة بالثناء على أوباما في سياسته وكفاءته ومما اشير إليه «إسرائيلياً» في شأن إعلان أوباما «عملية وقف التنفيذ» أنه يمنح إسرائيل فرصة جديدة لاتخاذ الإجراءات والخطوات الأمنية الاحترازية والاستباقية لمواجهة أي تطورات وتداعيات لشن الحرب على سوريا.

أما في التفسير فهناك آراء عديدة .. هناك من يرى أن قرار أوباما جاء لكسب الوقت وهذا ما يحتاجه لأن الحرب ليست نزهة والحكمة تقتضي الحصول على أطراف وأوساط مؤيدة وهي من شروط نجاح الحروب.

في حين نظر آخرون أن الانتقال الأميركي المفاجئ من حملة الضغوط الدبلوماسية والعسكرية والتي تندد بها الرئاسة والخارجية والدفاع الأميركية في اتجاه التدخل الأميركي ضد سوريا على خلفية اتهام النظام السوري استخدام الأسلحة الكيميائية في مذبحة ريف دمشق إلى «العملية المؤجلة» قد لا تكون بعيدة عن حسابات أميركية ستكون حاضرة في قمة العشرين التي تستضيفها بعد أيام قليلة روسيا في سانت بطرسبورج وهؤلاء يشيرون إلى أنه في ظل الخطابات ذات نزعة القوة من غير المستبعد وجود قناة دبلوماسية سرية بين البيت الأبيض والكرملين وهؤلاء يذكرون بأزمة الصواريخ في كوبا عام 1962م.

وبين الواقع والاحتمال والخيار، العالم يتابع كل ما يجري في هذا الشأن بقلق واهتمام ومخاوف بدء لغة آلية الدمار الأميركية.

الرئيس المصري المؤقت يتعهد باحترام الجدول الزمني للانتخابات

القاهرة/وكالات

تعهد الرئيس المصري الموقت عدلي منصور احترام الجدول الزمني المحدد لاجراء الانتخابات، مشيرا من جهة اخرى ان حالة الطوارئ المفروضة منذ فضت السلطات بالقوة اعتصامات جماعة الاخوان المسلمين قد تنتهي منتصف سبتمبر الجاري.

وصرح منصور للتلفزيون المصري في اول مقابلة له منذ توليه مهامه قبل شهرين ان السلطات الانتقالية تعتزم تطبيق "خريطة الطريق" التي اعلنها الجيش عندما قام بعزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي في 3 يوليو.

وقال: "نتعهد احترام الجدول الزمني لخريطة الطريق"، وذلك بعد يومين على اعلانه الاحد قرارا بتشكيل "لجنة الخمسين" المكلفة إعداد المشروع النهائي للتعديلات الدستورية والتي شكلت الشخصيات المنتمية للتيار المدني غالبية اعضائها.

وشدد منصور على اهمية تنفيذ خارطة الطريق، وقال: ان "البناء السياسي السليم لمصر المستقبل، مصر الحرة، مصر الديموقراطية يستلزم المضي قدما في استكمال خارطة المستقبل بما يعني اشراك كافة القوى السياسية في هذه الخارطة بشرط ان تنبذ العنف وان لا تلجأ الى الارهاب وان تلتزم بقواعد اللعبة الديموقراطية".

واضاف انه الى جانب خارطة الطريق هناك ثلاث ملفات اخرى تتصدر ترتيب اولويات المرحلة، وهي الامن والاقتصاد والتعليم.

وقال: "همنا في المقام الاول هو تنفيذ خريطة المستقبل، الملف الثاني الامن، الملف الثالث الاقتصاد، الملف الرابع التعليم، والتعليم مسألة مهمة جدا ويجب ان نعمل بشكل متواز على هذه المحاور الاربعة"".

وعن حالة الطوارئ التي فرضها في 14 اغسطس لمدة شهر اثر فض قوات الامن بالقوة اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في القاهرة واللذين سقط فيهما مئات القتلى، صرح منصور بأنه قد لا يتم تجديدها، مشددا على ان قوات الامن "التزمت بكل المعايير القانونية وبمراحل فض الاعتصامات المتبعة في كل أنحاء العالم" لدى فضها الاعتصامين.

وقال: "قراري بإعلان حالة الطوارئ لم يكن قرارا سهلا، لكن الارهاب والحرب الشرسة التي مورست من قبل بعض المتطرفين حتمت علينا ان نلجأ هذا الخيار، لانني ما كنت اتمنى كرجل قانون ان الجأ الى هذا الخيار. نحن نلمس تحسنا في الاوضاع الامنية، واذا استمرت الاوضاع الامنية على تحسنها التدريجي اتوقع ان شاء الله ان لا يتم تمديد حالة الطوارئ عقب انتهائها في منتصف هذا الشهر، لكن في كل الاحوال علينا ان نراجع الامر في حينه".

وعزا منصور اعلان حالة الطوارئ الى "الهجمة الشرسة" التي تعرضت لها البلاد ووجود خطة في حينه "لاحراق مصر، ولا يمكن لاي رئيس ان يقبل بأن تحرق بلاده".

وحول الموقف القطري الداعم بشدة لجماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها الرئيس المعزول محمد مرسي، قال منصور: "لقد أوشك صبرنا على النفاد من الموقف القطري".

وجدد منصور التأكيد على الموقف المصري الرافض للتدخل العسكري الخارجي في سوريا، مشددا على ان الحل للازمة السورية هو حل سياسي.

تونس.. تحالف حكومي جديد لمواجهة المعارضة

تونس/ شينخوا

أعلنت حركة النهضة الإسلامية التي تقود الإئتلاف الحاكم في تونس عن تشكيل إئتلاف حزبي جديد يتألف من 11 حزبا لمواجهة المعارضة التي شكلت في وقت سابق "جبهة للإنقاذ الوطني" التي تقود الحوار مع الإئتلاف الحاكم للخروج من الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ الخامس والعشرين من شهر يوليو الماضي.

وذكرت حركة النهضة التونسية في بيان أمس الأول :إن الأحزاب المشاركة في الإئتلاف الجديد تؤكد على أهمية البقاء على المجلس الوطني التأسيسي "بإعتباره السلطة الأصلية المعبّرة عن إرادة الشعب في هذه المرحلة وعلى القانون المؤقت المنظم للسلطة العمومية بإعتباره الدستور الصغير".

وشددت هذه الأحزاب في بيانها على ضرورة التوافق لإنهاء المرحلة الإنتقالية في أسرع وقت "عبر إستئناف أعمال المجلس التأسيسي وإستمرار الحكومة في أداء مهامها وتأمين المرفق العمومي" .

ودعت هذه الأحزاب إلى مؤتمر وطني عاجل للحوار الوطني دون شروط مسبقة وخارج أي وصاية، يخوض في جميع المسائل الكفيلة بتجاوز الأزمة وضمان أوسع وفاق ممكن لإنهاء المرحلة الانتقالية.

ولفت مراقبون إلى أن هذا الإئتلاف الحزبي الجديد لا يشارك فيه شريكا حركة النهضة الإسلامية في الحكم ،أي حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، وحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، حيث ضم أحزابا أخرى قريبة من حركة النهضة منها "حزب الثقافة والعمل" ، "وحزب الإصلاح والتنمية"، و"حزب القيم والرقي"، و"الحركة الوطنية للعدالة والتنمية".

ويأتي الإعلان عن هذا الإئتلاف الحزبي الجديد،فيما وصلت المفاوضات التي يجريها الإتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) مع الإئتلاف الحاكم، والمعارضة لإيجاد مخرج للأزمة السياسية ،إلى طريق مسدود .

وقد إعترف حسين العباسي الأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل ليلة أمس بفشل هذه المفاوضات ،دون أن يحدد مسؤولية هذا الفشل لأي جهة، ولكنه هدد في المقابل بكشف أربع حقائق وصفها بالمؤلمة للشعب التونسي.

وصرح للصحافيين في أعقاب الإجتماع مع وفد الإئتلاف الحاكم، " ليس هناك أي تغيير كبير في الإقتراح الذي تقدم به الحاكم ،رغم

ما تضمنه من إستعداد للتقليص من مدة إستقالة الحكومة إلى 4 أسابيع".

وأشار في المقابل إلى أن الأطراف الراعية للحوار ستعقد مؤتمرا صحفيا إذا فشلت المفاوضات يتم خلاله الكشف عن جملة من الحقائق المؤلمة للشعب التونسي".

ولم يُحدد طبيعة هذه الحقائق، و إستدرك قائلا"مازلنا نعلق آمالا على تقديم المزيد من التنازلات الموجعة ،وخاصة من الطرف الذي مازال لم يقدم الكثير من التنازلات ،والى مزيد من الوضوح من أجل تونس".

كان وفد الإئتلاف الحاكم قد إقترح خلال الإجتماع المذكور مع الإتحاد العام التونسي للشغل التقليص من مدة إستقالة الحكومة الحالية، والإنتهاء من الفترة الإنتقالية من ثمانية إلى أربعة أسابيع.

وقال المولدي الرياحي عضو الوفد عن حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات،للصحافيين: "قدمنا خلال هذا اللقاء مقترحات مبنية على المقترحات الماضية ولكن فيها جانب من المرونة بخصوص السقف الزمني لاستقالة الحكومة الحالية وانطلاق الحوار بالنسبة للحكومة القادمة".

يُذكر أن هذا الإقتراح لا يستجيب لمبادرة الإتحاد العام التونسي للشغل لتسوية الأزمة التي وافقت عليها المعارضة التونسية ،وهي مبادرة تنص على إستقالة الحكومة الحالية قبل البدء في الحوار الوطني.

حدث الساعة

سوريا وسيناريو الحرب

إسكندر المريسي

■ تباينت المواقف والرؤى ازاء التهديدات الغربية بتوجيه ضربة عسكرية لسوريا بين مؤيد ومعارض لها على خلفية دعاوى استخدام النظام السوري لأسلحة كيميائية في الغوطة الشرقية بريف دمشق وأبرز تلك المواقف البيان الصادر عن الجامعة العربية الذي اظهر انقساماً واضحاً في مواقف بعض الدول العربية فمنها من طالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ومعاقبة النظام السوري والبعض الآخر منها ضد العدوان على سوريا وان كانت السياسة الدولية غير معولة على الموقف العربي.

وبالمقابل حصلت ايضاً تباينات في الرؤى والمواقف على صعيد السياسة الغربية فروسيا الاتحادية اعتبرت أن ادلة واشنطن بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية منقوصة وغير مستكملة برغم ان الموقف الروسي ظهر في بداية الازمة غير مكترث بالتهديدات وبعد ايام معدودة طالب الرئيس بوتين الولايات المتحدة بتقديم ادلة لتبرير الضربة العسكرية وكذلك بالنسبة للسياسة البريطانية فان مجلس العموم البريطاني عارض بشدة توجهات الحكومة ممثلة برئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذهاب إلى حرب ضد سوريا مشددة على اهمية الحل الدبلوماسي.

ومعنى ذلك ان الشعوب الغربية ولو كان ذلك نسبياً تعارض توجهات الحكومات في شأن التدخل العسكري اما على صعيد الموقف الفرنسي فقد حصل نوع من الشد والجذب ففي البداية كانت لهجة السياسة الفرنسية حادة تجاة تداعيات المشهد السياسي السوري ويرجع ذلك بحسب متابعين إلى الاجماع الدولي ضد سوريا ثم سكوت الموقف الروسي في بداية الامر.

وفي الداخل الاميركي يتدارس الكونجرس مشروع قانون قدمه الرئيس اوباما لتفويضه بالتدخل عسكرياً في سوريا وان كان البعض من اعضاء الكونجرس يرى في مشروع القانون بأنه فضفاض تبدو الصورة غير واضحة المعالم حتى الآن بانتظار التئام الكونجرس والنواب في التاسع من الشهر الجاري لاجازة مشروع القانون او تعديله.

وفي كل الاحوال فإن الازمة بين سوريا والدول الغربية مرشحة اما للتصعيد وما سيتخللها من ضربة عسكرية قالت دمشق بأنها ستواجهها بكل قوة أو الارتهان للحل الدبلوماسي ودخول مرحلة جديدة تسودها الحلول السلمية والمفاوضات بين اطراف النزاع.

وعموماً لا يزال العالم يترقب نتائج التحقيقات والتقرير الذي سيقدمه الفريق الاممي المكلف بتقصي الحقائق حول استخدام اسلحة كيميائية في التاسع من الشهر الماضي في سوريا إلى الامين العام للامم المتحدة والذي بحسب محللين يحتاج إلى اسبوعين لتحليل العينات التي تم اخذها من موقع الحدث وبناء التقرير النهائي على ضوئها.

افغانستان .. ارتفاع عدد ضحايا هجمات طالبان خلال العام الجاري

ازداد عدد القتلى والمصابين في صفوف القوات الافغانية وحلف الاطلسي خلال الشهور الأخيرة في ظل تصاعد هجمات حركة طالبان.

وقالت وزارة الداخلية الافغانية :إن 1729 شخصاً على الأقل من القوات الأمنية قتلوا منذ 21 مارس الماضي الذي يعد بداية التقويم الافغاني وبلغت حصيلة قتلى رجال الشرطة والجنود لعام 2012م ونحو 2100 قتيل.

وصرح الجنرال الأميركي جوزيف دونفورد قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان إن حصيلة القتلى بين القوات الأفغانية غالبا ما تصل إلى مئة قتيل أسبوعيا وهذا ما وصفه «بالأمر الخطير».

وقال لصحيفة «جارديان» البريطانية: «لا أفترض أن هذه الخسائر دائمة».

وأوضح صديق صديقي المتحدث باسم الداخلية الأفغانية «أن هذا ما قاله الجنرال دونفورد وهذه ليست أرقامنا الرسمية».

وأضاف: «خسائرنا يمكن أن تكون أكثر أو أقل في أي أسبوع».

وقد توقفت وزارة الدفاع الافغانية عن نشر أعداد المصابين والقتلى قائلة :إن ذلك يضعف معنويات القوات . ويقول المسؤولون إن معظم الخسائر تقع بسبب القنابل التي يزرعها مسلحو طالبان على جوانب الطرق .وتأتي هذه الإحصاءات الجديدة في الوقت الذي صعدت فيه طالبان من هجماتها في أنحاء البلاد .وقد لقي ما يقرب من مئة شخص معظمهم من المدنيين حتفهم الأسبوع الماضي مما يجعله الأسبوع الأكثر دموية هذا العام .

وقد ارتفعت أعداد القتلى والمصابين بين المدنيين بما يقرب من 25 % خلال الستة أشهر الماضية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي بحسب ما ذكرته الأمم المتحدة .

وحذر الجنرال دونفورد من أن الوتيرة الحالية للخسائر البشرية في صفوف القوات الأفغانية «لا يمكن تحملها».

وصرح للصحيفة البريطانية أن قوات الأمن الأفغانية قد تحتاج إلى الدعم الغربي لمدة خمس سنوات أخرى قبل أن تصبح قادرة لوحدها على تولي المسؤولية كاملة.

وقال «أعتبر هذا الأمر خطيرا وهكذا يفعل كل القادة». وأضاف «لا أعتقد أن هذه الخسائر يمكن تحملها». وتابع «الوقت سيقول لنا» ما إذا كان حلف شمال الأطلسي محقا في قراره التخلي في يونيو عن الدور القتالي والانتقال إلى تقديم «التدريب والمشورة والمساندة» للقوات الأفغانية. وأضاف: «لا أعتقد أنه بالإمكان معرفة الجواب اليوم».

واعتبر الجنرال دونفورد أنه قد تكون هناك حاجة لبقاء قسم من هؤلاء الجنود حتى العام 2018م. وقال: «أعتقد أن تطور قوات الأمن الأفغانية يحتاج لما بين ثلاث إلى خمس سنوات» حتى تصبح قادرة على تحمل المسؤوليات كاملة لوحدها من دون الحاجة إلى تلقي إسناد خارجي.

وأوضح أن مهمة «المساعدة» التي ستتولاها القوات الأطلسية بعد 2014م قد يتطلب تنفيذها تقديم إسناد قتالي.

وتعاني قوات الأمن الأفغانية البالغ عددها 350 ألف رجل من ارتفاع وتيرة الهجمات التي تستهدفها في حين تستعد قوات الأطلسي لتسليمها المهمات الأمنية كاملة العام المقبل.

البرازيل تهدد بالرد على التجسس الأميركي

برازيليا/ وكالات

- وجهت البرازيل تصريحات شديدة اللهجة إلى الولايات المتحدة واستدعت السفير الأميركي فيها للاستفسار عن مزاعم جديدة بأن واشنطن تجسست على الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف.

وذكرت مصادر برازيلية أن وكالة الأمن القومي الأميركية تجسست على رسائل بريد إلكتروني واتصالات ورسائل نصية بين رئيسة البرازيل ونظيرها المكسيكي إنريك بينا نيتو وهو كشف يمكن أن يؤدي إلى توتر علاقات الولايات المتحدة مع الدولتين الكبيرتين في أميركا اللاتينية.

وقال وزير الخارجية البرازيلي لويس البرتو فيجويردو للصحفيين خلال مؤتمر صحفي:إنه عبر عن قلقه للسفير الأميركي في البرازيل.

وأضاف: «استدعينا سفير الولايات المتحدة توماس شانون وأوضحنا غضب الحكومة البرازيلية على ضوء هذه الحقائق التي تضمنتها هذه الوثائق التي كشف عنها. إن التعدي على اتصالات رئيسة جمهوريتنا من وجهة نظرنا يمثل انتهاكا غير مسموح به وغير مقبول لسيادة البرازيل».

ولا تزال البرازيل مستاءة من تقارير سابقة أفادت بأن الوكالة الأميركية تجسست على رسائل بريد إلكتروني واتصالات هاتفية لمواطنين فيها. وكان وزير العدل البرازيلي خوسيه إدواردو كاردوزو توجه الأسبوع الجاري إلى واشنطن واجتمع مع نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن ومسؤولين آخرين في إطار مساعيه للحصول على مزيد من التفاصيل عن حالات سابقة كشف عنها المتعاقد السابق مع الوكالة الأميركية إدوارد سنودن تتعلق بتجسس الولايات المتحدة في البرازيل.

وأكد كاردوزو إن مزاعم التجسس الأخيرة ستمثل انتهاكا خطيرا للسيادة إذا ثبتت صحتها.

وأضاف: «سيادة أي دولة لا يمكن المساس بها ولذا فبمجرد تأكيد هذه الحقائق فإنها مرفوضة وتمثل موقفا لا يتماشى مع العلاقات الثنائية والشراكة الاستراتيجية للبرازيل مع الولايات المتحدة. الأمر المقلق هو حقيقة انتهاك السرية مما أضر برئيسة حكومتنا».

وأمهلت حكومة البرازيل نظيرتها الأميركية حتى نهاية الأسبوع لتقديم إيضاح مكتوب لمزاعم التجسس التي تستند إلى وثائق سربها سنودن.

وقال فيجويردو: «تعهد (شانون) بالاتصال بالبيت الأبيض اليوم ونقل المحادثة التي دارت بيننا ومثلما قلت له عليهم إرسال تفسير رسمي مكتوب لهذا الموقف».

وعقدت روسيف اجتماعا لمجلس الوزراء بمشاركة وزراء الدفاع والعدل والاتصالات والخارجية لمناقشة الرد على تقرير التجسس الجديد.

وقال كاردوزو لوسائل الإعلام إن البرازيل سترد وفقا للموقف إذا تخطت المراقبة الإلكترونية الأميركية أهداف مكافحة الإرهاب والأهداف السياسية.

كما استدعت المكسيك السفير الأميركي لمقر وزارة الخارجية في أعقاب الكشف عن مزاعم التجسس.

وتطالب الحكومة المكسيكية بتفسير مفصل بشأن تقرير ذكر أن وكالة الأمن القومي الأميركية تجسست على الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نيتو العام الماضي حينما كان مرشحا للرئاسة.